الاهمية الجيوستراتيجية لتايوان والتنافس الامريكي- الصيني

م.د. صافيناز علي حسين المسعودي
جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية

أ.د.عباس فاضل عبيد الطائي
جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية

المستخلص :

تناول البحث دراسة الاهمية الجيوستراتيجية التي تحظى بها تايوان بما تمتلكه من مقومات جغرافية زادت من مكانتها لدى القوى الدولية المتمثلة بالولايات المتحدة الامريكية والصين والتنافس عليها إن تايوان كانت وما تزال أحد أهم القضايا التي تشغل الدول المتنافسة عليها لما لها من تأثير على مصالحها الخاصة من جانب وعلى المنطقة المحيطة بها من جانب اخر وبالتالي تأثير ذلك على الساحة الدولية كما أنها تعد محوراً للأحداث في منطقة شرقي آسيا والمحيط الهادي ركز البحث على دراسة الاهمية الاستراتيجية التي تمتلكها تايوان ومقوماتها الجغرافية والاقتصادية ، فضلاً عن التطرق إلى اهميتها الاستراتيجية بالنسبة لكل من الولايات المتحدة الامريكية والصين ومساعي كل واحدة منها لتحقيق مصالحها ، كما تناول البحث تاريخ التنافس الامريكي – الصيني ووضعت الدراسة مجموعة من السيناريوهات المستقبلية لما ستؤول إليه قضية تايوان وتأثيرها في المنطقة المحيطة بها كما تم التواصل إلى عدة استنتاجات ومقترحات للدراسة.

الكلمات المفتاحية

تايوان ، الاستراتيجية ، التنافس الامريكي- الصيني ، مقومات قوة الدولة ، المنطقة الرمادية

The geostrategic importance of Taiwan and the US – China rivalry

Safinaz Ali Hussain (Ph.D)
University of Babylon / Faculty of Basic Education
bas673.a.ali@uobabylon.edu.iq

Abbas Fadhil Obaid Al-Taie (prof.Dr)
University of Babylon / Faculty of Basic Education
bsc.abbas.altaie@uobabylon.edu.iq

المستخلص :

تناول البحث دراسة الاهمية الجيوستراتيجية التي تحظى بها تايوان بما تمتلكه من مقومات جغرافية زادت من مكانتها لدى القوى الدولية المتمثلة بالولايات المتحدة الامريكية والصين والتنافس عليها إن تايوان كانت وما تزال أحد أهم القضايا التي تشغل الدول المتنافسة عليها لما لها من تأثير على مصالحها الخاصة من جانب وعلى المنطقة المحيطة بها من جانب اخر وبالتالي تأثير ذلك على الساحة الدولية كما أنها تعد محوراً للأحداث في منطقة شرقي آسيا والمحيط الهادي ركز البحث على دراسة الاهمية الاستراتيجية التي تمتلكها تايوان ومقوماتها الجغرافية والاقتصادية ، فضلاً عن التطرق إلى اهميتها الاستراتيجية بالنسبة لكل من الولايات المتحدة الامريكية والصين ومساعي كل واحدة منها لتحقيق مصالحها ، كما تناول البحث تاريخ التنافس الامريكي – الصيني ووضعت الدراسة مجموعة من السيناريوهات المستقبلية لما ستؤول إليه قضية تايوان وتأثيرها في المنطقة المحيطة بها كما تم التواصل إلى عدة استنتاجات ومقترحات للدراسة.

الكلمات المفتاحية

تايوان ، الاستراتيجية ، التنافس الامريكي– الصيني ، مقومات قوة الدولة ، المنطقة الرمادية

Abstract :

The research dealt with the study of the geostrategic importance that Taiwan enjoys with its geographical features that have increased its position with the international powers represented by the United States of America and China and compete for it if Taiwan was and still is one of the most important issues that the competing countries are concerned about because of its impact on their own interests on the one hand and The research also dealt with the history of US – Chinese rivalry and the study developed a set of future scenarios for what the Taiwan issue will result in and its impact in the surrounding region.several conclusions and proposals were communicated for the study.

Key words:

Taiwan, Strategy, US – China rivalry, the components of state power, the gray area

المقدمة

تعد تايوان أحد محاور ارتكاز الصراع والتنافس بين القوى الدولية الكبرى لما تمتلكه من مقومات جغرافية واقتصادية زادت من أهميتها الجيوستراتيجية حيث تسعى الولايات المتحدة الامريكية من خلالها للحفاظ على القطبية الاحادية من خلال منع الصين من اعادة تايوان تحت نفوذها فالولايات المتحدة

الامريكية تعد تايوان ورقة ضغط على الصين لذا إن عدم الوصول إلى حل بين الطرفين يخدم مصالحها الخاصة في المنطقة والعالم أما الصين فتمثل تايوان بالنسبة لها جزءً لا يتجزأ عن اراضيها فضلاً عما تمتلكه تايوان من عمق جيوستراتيجي بحري أو بري لما تحضا به تايوان من موقع جغرافي ستراتيجي جعلها تمتلك مكانة في الساحة الدولية ومن ثم يخدم المصالح الصينية وتوسعاتها في المنطقة وما تروم بالوصل إليه كأحد الاقطاب العالمية .

إن التنافس بين الاطراف الدولية بشأن قضية تايوان ليس وليد اللحظة بل يرجع إلى مدة زمنية طويلة والذي اتخذ خلال كل مدة شكل من أشكال التنافس بين كل من الصين والولايات المتحدة وفقاً لمعطيات الاوضاع خلال كل مدة وما تفرضه عليه المتغيرات الداخلية والاقليمية والدولية أي بما يخدم مصالحها وعلاقاتها الدولية . اشتمل موضوع البحث على مقدمة ومبحثين واستنتاجات ومقترحات ، تضمن المبحث الاول الاهمية الاستراتيجية التي تمتلكها تايوان كما تضمن الاهمية الاستراتيجية لتايوان بالنسبة لكل من الولايات المتحدة الامريكية والصين ، أما المبحث الثاني فقد تناول نبذة عن تاريخ التنافس الدولي الامريكي– الصيني على تايوان حتى الوقت الحاضر ومن ثم وضع عدة سيناريوهات لما ستصبح عليه الاوضاع الراهنة مستقبلاً.

اولاً– مشكلة البحث:

تنطلق مشكلة البحث من التساؤل الرئيس: هل للاهمية الجيوستراتيجية التي تحضى بها تايوان دور في التنافس الامريكي – الصيني ؟

من المشكلة أعلاها يمكن صياغة تساؤلات عدة وهي:

1– ماهي الاهمية الاستراتيجية لتايوان ؟

2– ما هو تأثير مكانة تايوان في التنافس الامريكي – الصيني؟

ثانياً– فرضية البحث :

إن البحث بصورة عامة يقوم على فرضية تنطلق على النحو الاتي:

1– أن لتايوان أهمية خاصة في الاستراتيجية الامريكية والصينية كونها تمثل أحد الادوات المهمة لتنفيذ الاستراتيجية الامريكية العالمية التي تهدف من خلالها إلى بسط الهيمنة والسيادة العالمية ومنع صعود القوى الاخرى فضلاً عن ذلك اتخذت من تايوان ممراً استراتيجياً لمساعدة حلفائها في المنطقة، كما تعد تايوان ذات أهمية جيوستراتيجية بالنسبة للإدارة الصينية مما تجعل من الصين أكثر تماسكاً بفكرة إعادتها إلى الوطن الأم إن مسألة اعلان الاستقلال الرسمي لتايوان يؤدي إلى تهديد سلامة الاراضي والتكامل الاقليمي للصين في المنطقة أن فقدان السيادة الاقليمية على أي جزء من الاقليم يخلق دافع لدى الانفصاليين أينما وجدوا للانفصال وبالتالي تهديد الوحدة والتكامل الاقليمي.

2– يتمثل تأثير مكانة تايوان على التنافس بين القوى بما تمتلكه من ميزات تجعلها ذات أهمية كبيرة عند المنظور الصيني كما تكمن أهميتها أيضاً بكونها تسيطر على النقطة المركزية للساحل المتاخم للصين

وهذا يمكن أي قوة خارجية حليفة لتايوان كالولايات المتحدة الامريكية إن تستغل المحيط الساحلي للصين لذا لتايوان دور في التنافس القائم بين الولايات المتحدة والصين.

ثالثاً– هدف البحث:

تمثل هدف البحث بتسليط الضوء على المقومات التي تمتلكها تايوان مما زادت من أهمية الجيوستراتيجية عند الاطراف الدولية ومحط تنافس بينها والمتمثلة بالولايات المتحدة الامريكية والصين لبسط نفوذها والسيطرة عليها نظراً لاهميتها على المستوى السياسي والاقتصادي مقارنة بغيرها من الدول فهي تمثل محور تقاطع بين المصالح الامريكية والصينية ، فضلاً عن أهمية هذا التنافس لما له من تأثير على المنطقة خاصة في حالة تفاقم الازمة وعلى الساحة الدولية عامة.

رابعاً– منهجية البحث :

تم الاعتماد على عدة مناهج علمية في دراسة البحث وهي المنهج التحليلي لتحليل أهمية المقومات الجغرافية التي زادت من أهمية تايوان الجيوستراتيجية ، فضلاً عن تحليل ما يمكن أن يؤول إليه التنافس مستقبلاً ، كما تم اعتماد المنهج التاريخي الذي يعنى بدراسة تاريخ الظاهرة وتم توظيفه بدراسة تاريخ التنافس بين الولايات المتحدة الامريكية والصين حول تايوان ، كما تم استخدام المنهج الوصفي لوصف الاحداث الحيوسياسية التي تشهدها المنطقة في ظل التنافس .

خامساً–الحدود الزمانية والمكانية :

تتمثل الحدود الزمانية للبحث بالمدة الزمنية الممتد منذ الحرب الاهلية الصينية عام 1894 وحتى الوقت الحاضر ، أما الحدود المكانية فتمثلت بالموقع الجغرافي والفلكي لتايوان التي تقع جنوب شرق آسيا حيث تربط شمال شرق آسيا بالجنوب ومن ثم بالشرق الاوسط عبر مضيق تايوان ومضيق تاتشي كما تشكل رابطاً مهماً بين الجزر في اليابان من الشمال والفلبين من الجنوب. أما الموقع الفلكي فتقع تايوان فلكياً بين خطي الطول الشرقي (120.01درجة و121.59درجة) حيث ان الفارق الزمني بين الشرق والغرب لا يتجاوز 4 دقائق كما أنها تقع بين خطي عرض (21.53 و25.18 شمالاً) .

أولاً – الاهمية الجيواستراتيجية لتايوان :

1– الاهمية الاستراتيجية لتايوان :

إن المتغير الجيوبولتيكي يعد من ابرز واهم العوامل التي لها دور فاعل ومؤثر في تحديد الاهمية الجواستراتيجية لأي دولة ويتمثل دوره في تحديد وتقييم مدى قوة الدولة ومؤهلاتها اذ تؤدي المساحة والموقع دور كبير في قياس قوة الدولة من جانب ومكانتها بالنسبة لميزان القوى في الساحة الدولية من مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والعسكرية وغيرها من جانب أخر.

فالمتغير الجيوبولتيكي يسعى إلى تحويل السلوك السياسي لصانع القرار إلى هدف يرتبط بصورة وثيقة بالبعد الجغرافي وبالتالي يتحكم المتغير الجيوبولتيكي بإبعاده المختلفة بتحديد طبيعة التفاعلات الاستراتيجية للدولة من خلال تأثره بمقوماتها الطبيعية والبشرية أن العامل الجغرافي كان ومازال له تأثير

كبير بالنسبة للسياسة الخارجية للدولة وأن طرأت عليه بعض المتغيرات وانطلاقاً من ذلك سنعرض الاهمية الجيوستراتيجية لتايوان وما يشكله موقعها وأهميتها بالنسية للقوى الكبرى الولايات المتحدة الامريكية والصين [1].

فموقعها الجغرافي زاد من أهميتها الاستراتيجية ليس في منطقة (اسيا– الباسفيك) فحسب بل في حسابات الدول الكبرى لما يمتاز به موقعها فهو يربط شمال شرق آسيا بالجنوب والشرق الاوسط عبر مضيق تايوان*ومضيق تاتشي فضلاً عن كونها تشكل رابطاً مهماً بين الجزر اليابانية في الشمال والجزر الفلبينية في الجنوب[2] ينظر خريطة (1).

وتقع تايوان فلكياً بين خطي الطول (120˚.01 و121˚.59) شرقاً حيث ان الفارق الزمني بين الشرق والغرب لا يتجاوز 4 دقائق كما أنها تقع بين خطي عرض (21˚.53 و25˚.18) شمالاً ونتيجة لهذا الموقع المتميز يقسمها مدار السرطان إلى قسمين متساويين وبمعنى أخر إن تايوان تمتلك أربع خطوط عرض بين أقصى شمالها وجنوبها[3] وعلى الرغم من وجود خطوط العرض تلك ألا إنها لا تشكل فراقاً واضحاً في المناخ في حين أن تنوع المناخ فيها يعود إلى وجود السلاسل الجبلية التي يصل متوسط ارتفاعها نحو أكثر من (1500م) فوق مستوى سطح البحر ينظر جدول(1) .

خريطة(1) الموقع الجغرافي لتايوان

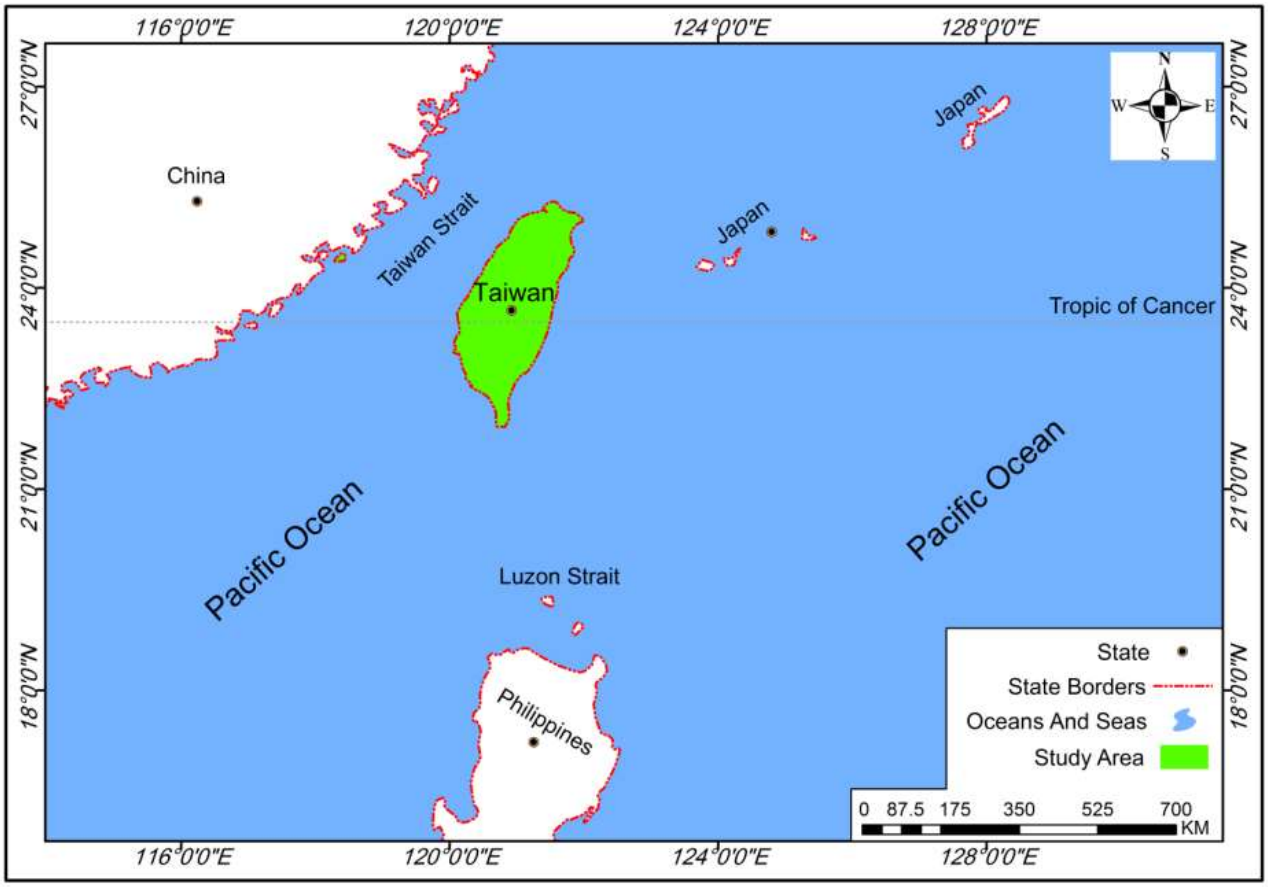

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على: هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية–مستكشف الأرض–باستخدام برنامج (Arc Gis v. 10.4.1) .

جدول (1) قمم السلاسل الجبلية في تايوان

اسم القمة	ارتفاعها /م	الموقع
تشونفيايغ	3997	السلسلة الوسطى
تايدونغ	3940	السلسلة الشرقية
شيلاي	3920	السلسلة الشرقية
نينكادو	3900	السلسلة الجنوبية

المصدر : من عمل الباحثين اعتماداً على أنس عادل الخنوس ، تايوان دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير، كلية التربية أبن رشد، جامعة بغداد ، 2003، ص21.

مما أدى إلى تنوع الظروف المناخية التي بدورها انعكست على التنوع النباتي وتنوع الانشطة الاقتصادية فضلاً عن ذلك يشكل تنوع تضاريس السطح ميزة طبيعية مهمة لأن ذلك يساهم في امتلاك الدولة للموارد الطبيعية كأنواع الصخور المختلفة التي تحتوي على معادن متعددة ومنها(المعادن الفلزية لاسيما المنغنيز والفضة والنحاس ، الذهب) وقدم تم استغلال الاخير منها اقتصادياً بسبب الاحتياطي الكبير منه ويتركز جغرافياً في الاجزاء الشمالية الشرقية من تايوان[4]، أما الاخرى اللافلزية فأهمها (الفحم ، البترول، الغاز الطبيعي ، الكبريت ، البوكسيت ، الملح) وتستغل هذه الموارد المعدنية استغلالاً اقتصادياً وقد قامت الصناعات اعتماداً على توافر هذه المواد الخام أو غيرها من ثروات طبيعية ومحاصيل زراعية متنوعة[5] فضلاً عن ذلك لها أهمية في الجانب السياحي للدولة مما يجعلها تتمتع بقوة اقتصادية وسياسية في ذات الوقت ويضاف لها الميزة الدفاعية التي تتمتع بها تايوان نتيجة لوجود السلاسل الجبلية والغابات والوديان والبحيرات والأنهار التي تشكل حواجز طبيعية يمكن الاستفادة منها من الناحية العسكرية وهذه أحد المقومات التي قادت تايوان إلى مكانة الدول المكتفية ذاتياً إلى حد ما ويعد ذلك من المقومات التي تزيد من قوة الدولة[6] .

فضلاً عن ذلك تصنف تايوان ضمن الدول الجزرية وهذا النمط من المواقع يمتاز بمزايا اقتصادية، عسكرية وسياسية كما أن سكانها يتمتعون بانفتاحهم على العالم فهم يتسمون بانطلاقهم الحضاري وتقبلهم لكل جديد[7] كما أضاف لها هذا الموقع ميزة عدم وقوعها بخلافات حدودية مع دول أخرى مما يعزز كل تلك المقومات من قوة الدولة في ميزان العلاقات الدولية وذلك لضمان وحماية امنها اقتصادها وسيادتها[8] .

إن موقع تايوان بما يمتلكه من ميزات متعددة جعلها ذات أهمية استراتيجية وذلك بإسهامه في تعزيز قوة الدولة بضمان أمنها واستقرارها واقتصادها وسيادتها [9] وتتمثل الاهمية الاستراتيجية لموقع تايوان بإشرافها على مضيق تايوان في الغرب ومضيق لوزون في الجنوب ينظر خريطة (2)، فجعلها ذلك تتحكم في حركة الملاحة في تلك المضائق المهمة ، وانطلاقاً من هذه النقطة يمكن القول بأن موقع تايوان الجيوستراتيجي يمثل نقطة ارتكاز في العلاقات الاقتصادية من خلال موقعها الاستراتيجي المتميز

بدءاً بطرق المواصلات البحرية والتي يتم عن طريقها نقل المواد المصنعة والمواد الاولية من هذه المنطقة إلى كل من أوروبا واليابان[10].

ومما سبق يتضح أن الموقع يعد في مقدمة المقومات التي تصنع الخصائص المؤثرة في الوحدة السياسية وقوتها ، وبالتالي يكون للموقع وزن تقدير في الوزن الجيوستراتيجي وذلك فيما يتعلق بوجود الوحدة السياسية والدور الذي تسهم به بالنسبة لكيانها الذاتي من جانب ، وبالنسبة لعلاقاتها مع الوحدات السياسية الاخرى من جانب آخر . وبمعنى اوضح إن لموقع الدولة تأثير مباشر وغير مباشر على وجودها وسياستها كما يحدد دورها الايجابي والسلبي في مجال العلاقات الدولية[11].أما من ناحية المساحة فتبلغ مساحة تايوان نحو (36.197كم^2) إذ أنها تبعد نحو (180كم) عن الساحل الجنوبي الشرقي الصيني[12]

خريطة (2) اشراف تايوان على مضيقي تايوان ولوزون

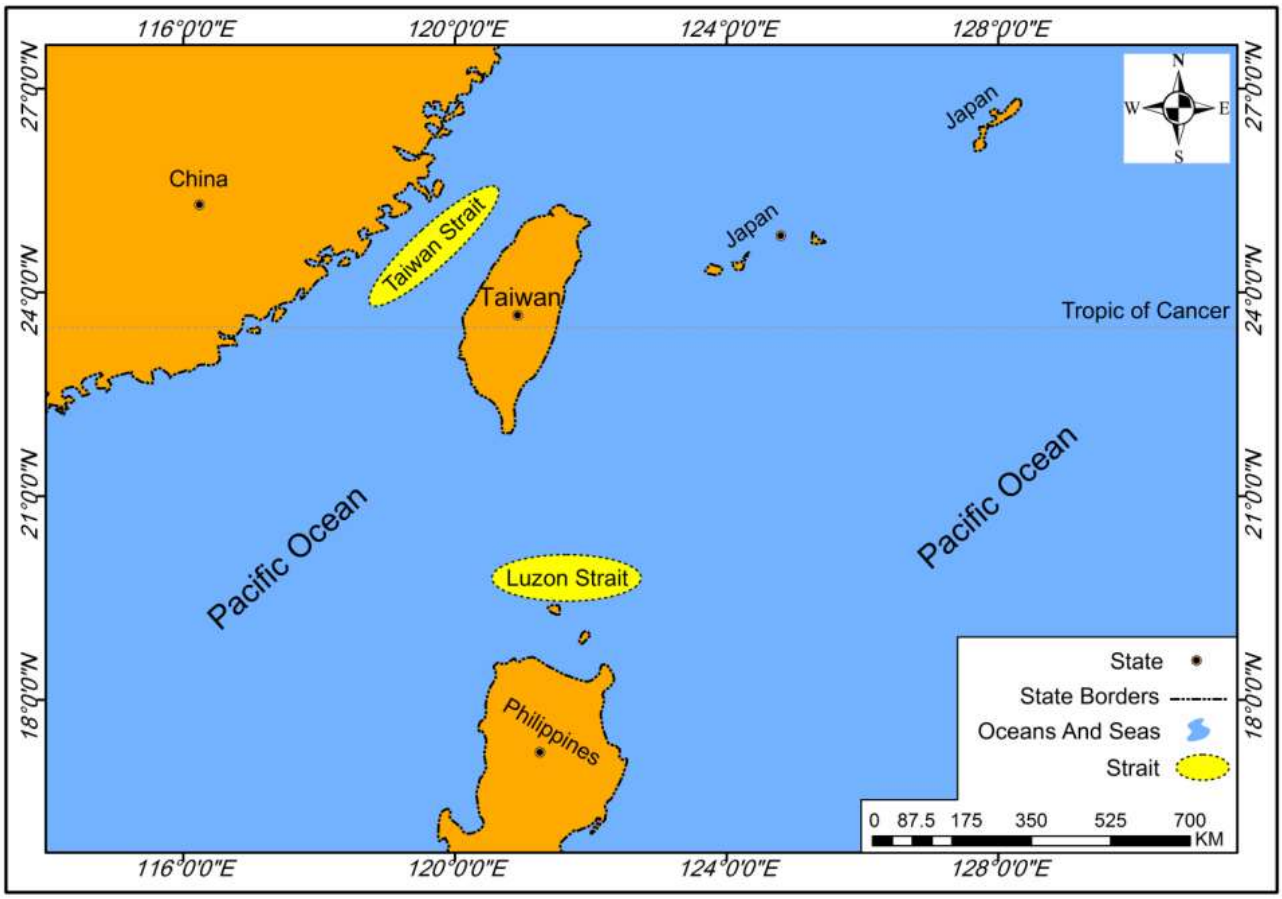

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على: هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية–مستكشف الأرض–باستخدام برنامج (Arc Gis v. 10.4.1) .

ووفقاً لمفهوم الجغرافية السياسية فأن تايوان تعد من الدول الصغيرة المساحة[13] ومما لا شك فيه إن المساحة التي تشغلها الوحدة السياسية لها أثر كبير في قوة الدولة ووزنها الجيوبولتيكي فصغر المساحة لا يمكن الدولة من أن تصل إلى مصاف الدول الكبرى فضلاً عن أنه لا يسمح بالتقدم الاقتصادي والاجتماعي وما يرافقه من الاضطرابات الداخلية التي قد تحدث وانخفاض مستوى المعيشة ، وعلى الرغم من ذلك إلا أن القيمة الحقيقية للمساحة تعتمد على ثلاثة محددات رئيسة لا بد إن تضمها مساحة

الدولة وهي الكثافة السكانية وتوزيعها الجغرافي المناسب، الثروات والموارد الطبيعية التي تمتلكها الدولة والاستغلال الاقتصادي الامثل من قبل السكان لتلك الموارد والثروات[14] وهذا ما ينطبق على تايوان فهي تتمتع بموارد وثروات طبيعية متنوعة فضلاً عن عدد سكانها الكبير مما عوضها عن صغر مساحتها ومن ناحية أخرى أن صغر المساحة أفقد تايوان ما يعرف في الاستراتيجية العسكرية (الدفاع في العمق) كما أنها تواجه صعوبة في الدفاع في حال الهجوم التقليدي عليها[15].

كما إن الموقع البحري بالنسبة للدول الصغيرة المساحة مثل تايوان يعرضها للضغط الشديد بهدف ضمها لأحدى الدول العظمى وهذا ما جعل تايوان تندفع في سياستها وولائها باتجاه الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها[16] .

وفيما يتعلق بالقدرات الديمغرافية ويبرز دورها بمدى تأثير الاعتبارات المكانية للسكان حجماً وتطوراً ونمواً وتركيباً ديموغرافياً واثنوغرافياً وحضارياً في ادارة الوحدة السياسية وتنظيمها بما يمكنها من اداء دورها الوظيفي في الخريطة السياسية، فالعامل السكاني يعد أحد مقومات قوة الدولة أو ضعفها من خلال مسألتين الاولى تقتصر على الجانب الديموغرافي الذي يعبر عن حيوية الدولة في الداخل من حيث الانتاج والاستهلاك والادارة، أما المسألة الثانية وهي التركيب الاثني للسكان فتعبر عن حالة قوة الدولة وحيويتها في المجال الدولي ومدى مقدار التعاون والاندماج بين سكان الدولة انفسهم[17] ، وبالنسبة لتايوان فيبلغ عدد سكانها حسب الاحصائيات الرسمية للامم المتحدة لسنة2022 نحو (23.886.905) مليون نسمة ينظر جدول (2) وبذلك تحتل تايوان المرتبة الـ (57) في قائمة أكبر دول العالم من حيث عدد السكان وهذا العدد له دور كبير في الجانب العسكري والامني والاقتصادي بالنسبة لتايوان[18] .

جدول(2) تعداد سكان تايوان للمدة (2009–2022)

السنة	المجموع
2009	23.120
2010	23.162
2011	23.225
2012	23.316
2013	23.374
2014	23.434
2015	23.492
2016	23.540
2017	23.571
2018	23.726
2019	23.773
2020	23.816
2021	23.843
2022	23.887

المصدر : من عمل الباحثين اعتماداً على مروة عدي موسى ، مكانة تايوان في الادراك الاستراتيجي الامريكي – الصيني بعد العام 2009، مصدر سابق ، ص37.

شكل(3) تعداد سكان تايوان للمدة (2009-2022)

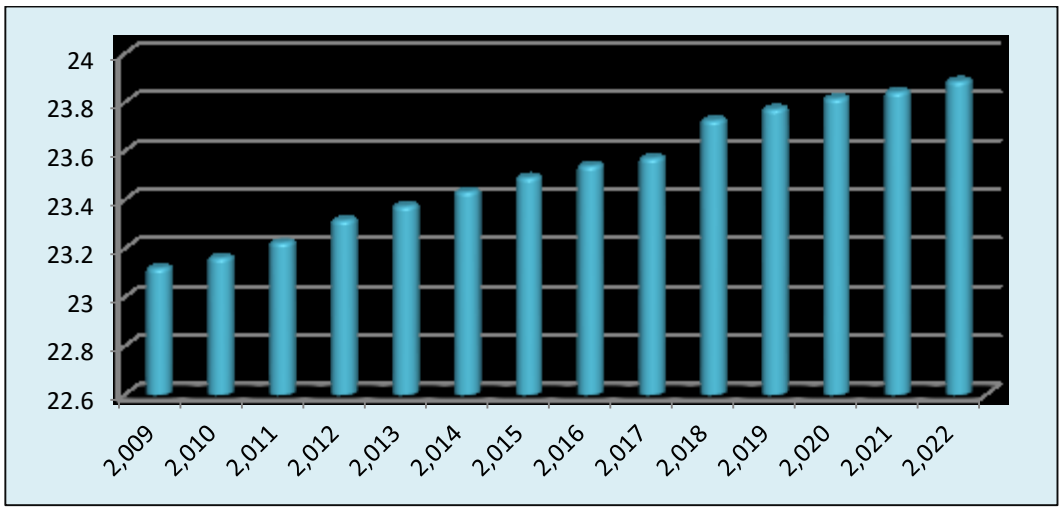

المصدر :من عمل الباحثين اعتماداً على بيانات جدول (2).

ووفقاً لما تقدم فأن الاهمية الاستراتيجية لتايوان من حيث خصائص الموقع الجغرافي والجيوبولتيكي والامكانات الاقتصادية والديمغرافية تشكل مصدراً هاماً في السياسة الدولية ،كما انها تمثل مكانة جيوستراتيجية للولايات المتحدة الامريكية وحلفائها من جانب وللصين من جانب أخر الامر الذي ادى إلى التنافس بين الاطراف المذكورة على تايوان كونها تمثل مصلحة لكلا الطرفين.

2-الأهمية الاستراتيجية لتايوان بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية :

أن لتايوان أهمية خاصة في الاستراتيجية الامريكية كونها تمثل أحد الادوات المهمة لتنفيذ الاستراتيجية الامريكية العالمية التي تهدف من خلالها إلى بسط الهيمنة والسيادة العالمية[19] ومنع صعود القوى الاخرى المعادية للولايات المتحدة الامريكية فضلاً عن ذلك اتخذت الولايات المتحدة من تايوان ممراً استراتيجياً لمساعدة حلفائها (كوريا الجنوبية واليابان)[20] من جانب أخر إن الاستراتيجية المتبعة من قبل الولايات المتحدة تجاه تايوان ساهمت بأن تبرز تايوان على الصعيد الدولي كدولة فاعلة ومستقلة خارج اطار الامم المتحدة مما انعكس ذلك بصورة ايجابية فعزز ذلك من ازدهارها الاقتصادي من خلال اقامتها للعديد من العلاقات التجارية مع معظم دول العالم مما رسخ ذلك بصورة فاعلة أهمية تعزيز العلاقات السياسية والدبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية على حساب الصين[21] وعلى الرغم من عدم الاعتراف الامريكي باستقلال تايوان إلا أن علاقات واشنطن مع تاييه في أعلى مستوياتها السياسية والعسكرية والامنية وذلك بتقديم كافة الدعم العسكري والتدريب إلى تايوان[22] كما مارست الولايات المتحدة خلال العقود السابقة استراتيجية المنطقة الرمادية فيما يتعلق بتايوان[23] ومن أهم المحددات التي وضعتها الولايات المتحدة في الاعتبار فيما يتعلق بتايوان هو مدى أهمية تايوان بالنسبة للولايات المتحدة من الناحية الاستراتيجية والاقتصادية واهمية التجارة والتبادلات الاخرى معها[24] وتعير الولايات المتحدة الامريكية أهمية كبيرة لتايوان نظراً لموقعها الاستراتيجي المهم الذي يشكل تهديداً لقواعدها العسكرية في أماكن بعيدة كجزر هاواي وغوام وذلك في حال تمكنت الصين من ضم تايوان لها وفرض سيطرتها عليها

مما يمكنها ذلك من استعراض قوتها العسكرية في منطقة غرب المحيط الهادئ كما إن مسألة ضم تايوان إلى الصين تهدد من جانب أخر التواجد العسكري الامريكي في بحر الصين الجنوبي [25] ينظر خريطة (3).

وتتمثل أهمية تايوان بالنسبة لامريكا في محاولة استخدامها لتحجيم مكانة الصين واحتوائها في منطقة شرقي اسيا[26] لأنها تعلم أن هدف الصين تجاه تايوان هو هدف جيوسياسي اقتصادي لذلك تخطط وتسعى لجعلها منعزلة اقتصادياً وجغرافياً داخل حدودها من أجل التخفيض من قدرة تمويلها لمشاريع مبادرة الحزام والطريق وبالتالي تباطؤ النمو الاقتصادي الصيني[27].

خريطة (3) الموقع الجغرافي لبحر الصين الجنوبي

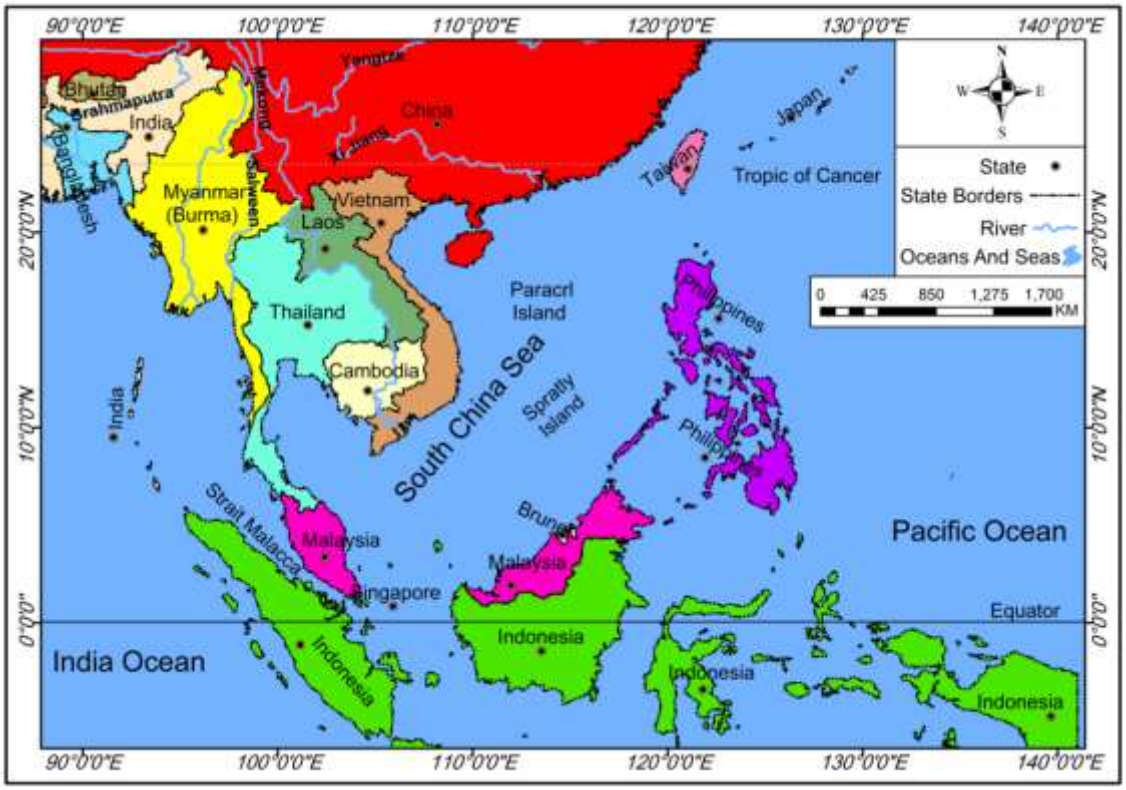

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على: هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية–مستكشف الأرض–باستخدام برنامج (Arc Gis v. 10.4.1) .

ويتم ذلك عن طريق تايوان وما تمتاز به من موقع جيوستراتيجي المطل على مضيق تايوان الذي يبلغ عرضه 100ميل في حين يشكل على الساحل الصيني تهديداً لها كونه يقيد من حريتها في الجانب العسكري. فضلاً عن أن الولايات المتحدة الامريكية كانت ترى إن موقع تايوان الجيوستراتيجي من الممكن إن يشكل قاعدة عسكرية امريكية في حالة نشوب أي صرعات او أزمات اقليمية أو دولية لذا من الضروري تحتم وجود حكومة موالية او حليفة للولايات المتحدة الامريكية فيها فضلاً عن ذلك إن لتايوان أهمية استراتيجية اخرى بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية متمثلة بأمن حلفائها الاسيويين في المنطقة (اليابان ، الفلبين) [28].

وتركز الولايات المتحدة الامريكية جل اهتمامها الرئيس لتحقيق الاستقرار والسلام في تايوان بصورة خاصة ، وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ بصورة عامة من خلال نظام اقليمي تدعمه القوى الامريكية إن تحقيق هذا الاستقرار والسلام يعد أحد المصالح السياسة الامريكية في المنطقة الذي من الممكن أن ينهي الصراع والمنافسة فيها ، وإذا ما تحقق ذلك فأنه من المحتمل إن ينعدم الرخاء نتيجة للتهديدات المستمرة في مضيق تايوان الذي يمثل نقطة محورية ، والتهديدات للتجارة عبر الحدود في تايوان وتتمثل تلك التهديدات بالصراعات المسلحة في مختلف البلدان الاقليمية التي تطالب بالسيادة على العديد من الجزر في بحر الصين الجنوبي ، فضلاً عن مطالبة الصين بحقوق تايوان التاريخية[29] كما تطالب الصين بمنطقة من بحر الصين الجنوبي تبعد أكثر من 1000كم عن ساحلها ينظر خريطة (4) وهو ادعاء تم تبريره وفقاً لأسس تاريخية مما تحاول تطبيق مجالها الحيوي من خلال تطبيق التشريع الصيني إلى ما وراء المناطق المحددة بموجب القانون البحري مثل المياه الاقليمية ، المنطقة الاقتصادية الخاصة لتضم مناطق بحرية أخرى تخضع لسيطرتها[30].

خريطة(4)الحدود التي تطالب فيها الصين في بحر الصين الجنوبي

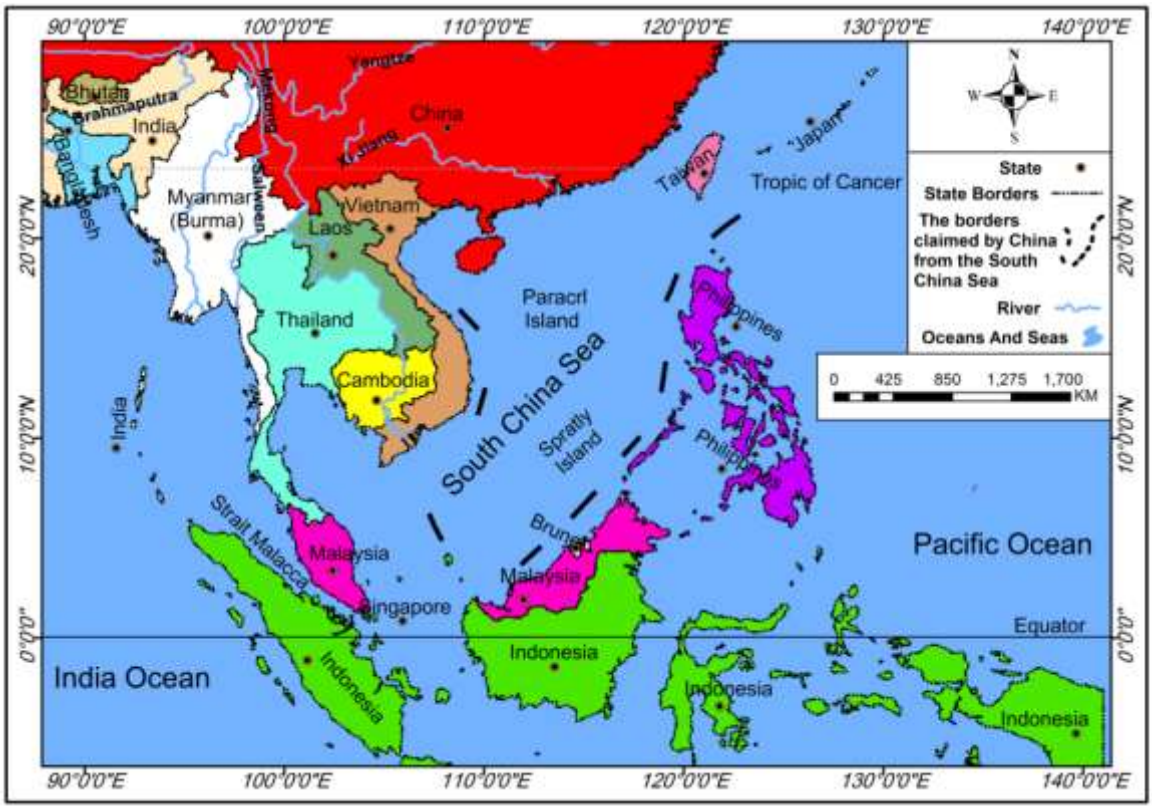

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على: هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية–مستكشف الأرض–باستخدام برنامج (Arc Gis v. 10.4.1) .

أن المصالح الحيوية في تايوان للولايات المتحدة قد ربطتها الاخيرة بمصالح أخرى بهدف تعزيها وتكملها وأهم تلك المصالح تتمثل بـ[31]:

أ- تقديم الدعم المعنوي والعسكري والاقتصادي للحلفاء بهدف تنمية قدراتهم الذاتية في مواجهة التهديدات .

ب–الحفاظ على وجود عسكري امريكي بأعداد كبير في المنطقة ، لكي يوضح مصداقية التزامها تجاه حلفائها وفي ذات الوقت يضمن إن الولايات المتحدة ستلعب دوراً فاعلاً في الحفاظ على الاستقرار الاقليمي في المنطقة من دون عرقلة أو عرضة مصالحها للخطر .

ونظراً لأهمية تايوان الجيوسياسية بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية فأن لها أهمية اقتصادية تنعكس على المصالح الامريكي وتتمثل تلك الاهمية بما يأتي[32]:–

أ– تعد تايوان احدى الاسواق التجارية الامريكية فهي تحتل المرتبة الثانية على المستوى العالمي للدول المستوردة للصادرات الزراعية الامريكية وبقيمة (خمسة مليار دولار).

ب– تعد تايوان إحدى اكبر الدول المصنعة للرقائق الالكترونية بحدود 93%من صناعاتها في العالم المستخدمة لـ(الهواتف الذكية، الاجهزة الطبية والكهربائية ، الاقمار الصناعية ومنصات اطلاق الصواريخ والطائرات المسيرة).

ت– تعد تايوان إحدى أكبر الشركاء التجاريين مع الولايات المتحدة الامريكية بحجم تجاري قدر بنحو (106) مليار دولار.

ث– يدرس حوالي 24ألف تايواني في الجامعات الامريكية كما يعيش نحو أكثر من 205 ألف أمريكي من أصول تايوانية في الولايات المتحدة الامريكية .

ولا بد من الاشارة إلى أن حجم الميزان التجاري بين كل من تايوان والولايات المتحدة الامريكية قد ارتفع من (9.876) مليار دولار بحسب عام 2009 إلى (105) مليار دولار عام 2021 فضلاً عن أن حجم الصادرات الامريكية لتايوان وصلت إلى نحو (40) مليار دولار لعام 2021 كما وصلت الواردات الامريكية إلى (66 مليار دولار) لعام 2021 . ووفقاً للمؤشرات الاقتصادية يتضح إن الولايات المتحدة الامريكية تمثل شريك تجاري مهم بالنسبة لتايوان[33] ينظر جدول (3).

فضلاً عن المصالح الاقتصادية والامنية السابقة الذكر فأن للولايات المتحدة الامريكية مصالح على المستوى السياسي في تايوان إذ تعد ذا أهمية كبيرة في المنظور السياسي الاستراتيجي الامريكي وهو ما دفع ادارات الحكم الامريكية المتعاقبة تعمد إلى استراتيجية تحالفية مع تايوان حيث تعد الاخيرة مدخلاً لتواجد الولايات المتحدة في شرق آسيا بصورة خاصة مما يساعدها ذلك في احتواء مساعي الصين لفرض السيطرة الاقتصادية والسياسية في المنطقة[34] .

جدول(3) التبادل التجاري بين الولايات المتحدة وتايوان للمدة(2009–2022) مليار دولار

السنوات	الصادرات التايوانية الامريكية	الواردات الامريكية التايوانية	حجم الميزان التجاري
2009	18.485	28.362	-9.876
2011	25.932	41.405	-15.429
2015	25.826	40.911	-15.085
2020	30.213	60.431	-30.218
2021	36.837	77.032	-40.199.5
2022	44.2424	91.7250	-47.482.6

المصدر من عمل الباحثان اعتماداً على مروة عدي موسى ، مكانة تايوان في الادراك الاستراتيجي الامريكي – الصيني بعد العام 2009، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، 2023، ص 76.

وتتمثل الاهمية السياسية لتايوان بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية بالحفاظ على توازن القوى في منطقة آسيا والمحيط الهادئ والسعي لتشكيل نظام إقليمي قائم على القواعد تدعمه القوة الامريكية ويقوم على تجسيد بعض المبادئ السياسية التأسيسية المعبر عنها في احترام القانون الدولي ، والحفاظ على الاستقلال الحقيقي لدول المنطقة ورفض الهيمنة الاقليمية الأحادية الجانب[35] فالولايات المتحدة لا ترغب في رؤية الصين دولة مهيمنة استراتيجياً على منطقة شرق آسيا حيث إن الصين تمتلك أكبر قوة عسكرية في المنطقة فضلاً عن أنها تمتاز بمساحتها الكبيرة وقوة اقتصادها وهذه الرؤية تتفق عليها تايوان أيضاً[36] . إن الهدف العسكري الرئيس للولايات المتحدة وحلفائها وتايوان ليس الحفاظ على توازنات القوى عن طريق صد أي هجوم صيني فحسب وإنما منع حدوثه على الاطلاق من خلال استخدام استراتيجية الردع الفعال التي تعد بمثابة مفتاح للأمن القومي الامريكي [37]، من جانب أخر إن اعلان تايوان تحالفها مع الولايات المتحدة الامريكية ضماناً لمصالحها العسكرية والامنية في حال تعرضها لأي تحرك عسكري صيني ضدها . كما تعد تايوان ورق ضغط بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية استخدمتها لمدة طويلة في التأثير على السياسات الصينية الداخلية والخارجية[38].

مما سبق تبين إن لتايوان أهمية جيوستراتيجية كبيرة بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية فهي تمثل حليف مهم و نقطة انطلاق لتدخل الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة كما أنها مكنت الولايات المتحدة من احتواء التقدم الصيني ونفوذه في المنطقة وهو أهم ما تهدف إليه الادارة الامريكية لبسط سيطرتها وتقدمها في المنطقة لما للأخيرة من أهمية من جانب وحفاظاً على علاقاتها مع حلفائها الاسيويين من جانب أخر لتقوية وتعزيز قوتها وصد تقدم النفوذ الصيني على المستويين الاقليمي والدولي ، فضلاً عن ذلك أهمية تايوان الاقتصادية والامنية المتبادلة مع الولايات المتحدة الامريكية مما عزز ذلك من أهميتها بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية.

3- الأهمية الاستراتيجية لتايوان بالنسبة للصين :

تعد تايوان ذات أهمية جيوستراتيجية بالنسبة للإدارة الصينية مما تجعل من الصين أكثر تماسكاً بفكرة إعادتها إلى الوطن الأم فالصين تنظر إلى قضية تايوان المعقدة بكونها جزءاً من هدفها الرئيس والطويل الامد الذي كانت وما زالت تسعى إليه وهو تحقيق الوحدة الوطنية بعد إن فككت في القرنين الثامن والتاسع عشر فضلاً عن إن مسألة اعلان الاستقلال الرسمي لتايوان يؤدي إلى تهديد سلامة الاراضي والتكامل الاقليمي للصين في المنطقة وهذا يرتبط بنظرية الدومنيو التي تؤمن بها الادارة الصينية والتي مفادها أن فقدان السيادة الاقليمية على أي جزء من الاقليم يخلق دافع لدى الانفصاليين أينما وجدوا للانفصال وبالتالي تهديد الوحدة والتكامل الاقليمي[39] إلى جانب هذا الهدف الرئيس تمتاز تايوان بميزات تجعلها ذات أهمية كبيرة عند المنظور الصيني ومنها مضيق تايوان وقناة ياشي اللذان يعدان الممران المائيين الرئيسين اللذان يربطان شمال شرقي اسيا بجنوب شرقي آسيا ومن ثم بالشرق الاوسط[40] ، كما تكمن أهميتها أيضاً بكونها تسيطر على النقطة المركزية للساحل المتاخم للصين وهذا يمكن أي قوة خارجية حليفة لتايوان كالولايات المتحدة الامريكية إن تستغل المحيط الساحلي للصين وهذا أحد الاسباب التي تثير قلق الادارة الصينية

وخوفها من مسألة الاستقلال الفعلي لتايوان في حين إذا تمكنت الصين من ضم تايوان فأن ذلك سيؤهلها إلى أن موقع الافضلية الاستراتيجية فيما يتعلق بالقوات البحرية ومواجهة سلسلة الجزر الواقعة ببحر الصين كما إن ضم تايوان سيزيد من طاقاتها الوطنية وبصورة خاصة الطاقات العسكرية(مما يمهد ذلك لتطويق تايوان وليس عسكرياً فحسب وإنما اقتصادياً واجتماعياً أيضاً[41].

إن أهمية تايوان الجيوستراتيجية بالنسبة للصين وسعي الاخيرة لضمها يزيد من قدرة الصين على مواجهة الولايات المتحدة الامريكية وتقويضها واضعافها أمام حلفاؤها في آسيا خاصة إن التحالفات الامريكية في المحيط الهادئ تقوم على فكرة إن الولايات المتحدة قادرة وراغبة على حماية حلفاؤها من الهيمنة الصينية وفي حال تمكنت الصين من ضم تايوان فأن ذلك سيؤدي إلى خسارة الولايات المتحدة مصداقيتها أمام حلفائها في جنوب شرق آسيا فضلاً احتواء تحركاتها في المنطقة [42]إن هذه الاهمية التي تمتلكها تايوان ترتبط بمجموعة من الاهداف الاقتصادية والامنية والسياسية تسعى الصين إلى تحقيقها وتتمثل تلك الأهداف بما يأتي[43]:

أ- ضمان أمن الطاقة (النفط والغاز) إن مفهوم الامن القومي لدى الصين يتركز حول مصالحها الخارجية المتزايدة إذ يعد تأمين موارد الطاقة ذات أهمية ومنفعة كبيرة لضمان النمو المستدام للاقتصاد الصيني فالصين تعد ثاني أكبر مستهلك للطاقة بعد الولايات المتحدة الامريكية الا إن نموها الاقتصادي قد شهد تباطؤ بنسبة 6.1% في عام 2019م وازداد الطلب على مصادر الطاقة رغم تأثير وباء فيروس كورونا بشكل سلبي على النشاط الاقتصادي والصناعي ، كما أثرت إلى جانب ذلك الخلافات والتنافسات التجارية مع الولايات المتحدة الامريكية والتي بدأت منذ عام 2017 وظلت مستمرة وازدادت الرسوم الكمركية على أغلب السلع الصينية المصدرة للولايات المتحدة الامريكية إلا أن حجم استهلاك الصين للنفط في عام 2019 لوحدها بلغ نحو (14) مليون برميل أي ما يمثل 14.3% من الاستهلاك العالمي. كافة هذه الاوضاع دفعت الصين لإعادة حساباتها بصورة حاسمة تجاه قضية تايوان وتوجهها نحو بحر الصين الجنوبي وبصورة خاصة مضيق تايوان لما يتوفر فيه من احتياطات كبيرة من موارد الطاقة (النفط والغاز) ، كما أنه سيوفر للصين تكاليف أقل واعتماد أقل على بعض المناطق المتقلبة مقارنة بالمناطق الاخرى المنتجة لمصادر الطاقة في العالم[44] .

إن توجه الصين نحو هذه الممرات البحرية المتمثلة بمضيق تايوان ومضيق ملقا لا تمثل حماية لمصالحها الاقتصادية فحسب وإنما تمثل أيضاً نقطة انطلاق اساسية للممرات البحرية لمبادرة الحزام والطريق الصينية[45] اذ تسعى من خلال هذه المبادرة وغيرها من المبادرات لتطوير مناطق غرب الصين التي تعاني من الضعف الاقتصادي حيث قامت باستثمار مليارات الدولارات لاستكشاف مصادر الطاقة النفط والغاز في تلك المناطق منذ عام 2000 من جانب أخر تسعى الصين عن طريق مبادرة الحزام إلى دعم خططها الاقتصادية والتي تهدف إلى تحويل الصين إلى اقتصاد متقدم ذو قيمة مضافة عالية فضلاً عن نقل الشركات ذات التصنيع المنخفض إلى دول أخرى في جنوب شرق آسيا مما سيساهم ذلك على المدى الطويل من جعل الاقتصاد الصيني ينمو بمعدلات أسرع من الاقتصاد العالمي أي إن المبادرة

الصينية ستجعل من الاقتصاد الصيني المحرك الرئيس للاقتصاد العالمي بإعادة المكانة للاقتصادات الكبرى الصاعدة[46] وعلى الرغم من كون المبادرة تمثل مشروع القرن إلا إن الصين ترى إن امتداده قد يؤثر بصورة سلبية مستقبلاً وذلك في حالة سعي الدول إلى الاستفادة من هذه الحتمية الجغرافية وخاصة الولايات المتحدة الامريكية وتواجد قواعدها في المنطقة من ناحية وحلفائها الاسيويين من ناحية أخرى لذا أخذت الصين تسعى إلى إيجاد ممرات بحرية لبسط نفوذها بهدف حماية مصالح الملاحة التجارية وضمان الوصول إلى مصادر امدادات الطاقة متبعة استراتيجيتها القائمة على نشر القواعد البحرية والعسكرية حول منطقتها والتي تعرف بـ(سلسلة عقد اللؤلؤ**) لا سيما في تايوان وبحر الصين الجنوبي ومضيق ملقا التي تشكل أحد ركائز الصعود الصيني في المنطقة [47] .

ب-نظراً لان الصين تمثل 70% من الاستثمار المباشر بين كل من تايوان وهونج كونج لذا تسعى إلى تطوير علاقاتها الاقتصادية مع تايوان بأتباع استراتيجيات عدة ، فمنذ اوائل التسعينيات عندما بدأ رجال الأعمال التايوانيون الاستثمار على بنسب كبيرة من الصين انعكس ذلك بصورة كبيرة على الاقتصاد الصيني حيث أدى إلى زيادة العلاقات الاقتصادية عبر المضيق ووفقاً للاحصائيات الصينية الرسمية لعام 2010 تعد تايوان ثاني أكبر مصدر للاستثمار الداخلي في الصين إذ يصل نحو 36مليار دولار امريكي أي ما يعادل نسبته 30% من إجمال الاستثمار، بينما وصل حجم الاستثمار في عام 2021 نحو 40 مليار دولار امريكي كما يصل حجم التجارة بين تايوان والصين للعام نفسه ما يقارب 208 مليار دولار امريكي . فضلاً عن ما تتمتع به تايوان من أهمية في مجال الرقائق الالكترونية والتكنولوجيا الدقيقة مما يجعلها محل تنافس بين القوى الدولية [48].

كما بلغت قيمة الاستثمارات من البر الرئيس للصين إلى تايوان 2.5مليار دولار أمريكي من 2009 إلى 2021 وتمثلت الاهداف الاستثمارية الرئيسة من اجمالي الاستثمارات تجارة الجملة والتجزئة وقطع الغيار الالكترونية وتصنيع المكونات والصناعة الصوفية ، أما فيما يتعلق بحجم التبادل التجاري بين الصين وتايوان تعد الصين أكبر وجهة تصدير لصادرات تايوان ففي 2021 صدرت تايوان ما نحو 125.9 مليار دولار أمريكي من البضائع إلى الصين بزيادة نحو 102.45مليار دولار أمريكي مقارنة مع سنة2020 بينما بلغت وارداتها من الصين سنة 2021م اي ما يقارب 82.47 مليار دولار أمريكي .

فضلاً عن المصالح الاقتصادية الصينية في تايوان إلا أن هناك العديد من المصالح على المستوى السياسي والامني وتتمثل تلك المصالح بالأهمية الجيوسياسية التي تحظى بها تايوان بالنسبة للصين إذ تعد مبدأ اساسياً عند تقييم الوضع الكلي للعلاقات بين الصين وتايوان وذلك من خلال التمسك بمصالح الشعب الصيني المتمثلة بوحدة الاراضي وسيادة الدولة فضلاً عن المصالح المشتركة لمواطني تايوان وتسوية قضيتها فيما يتعلق بإعادة التوحيد اذ تعد الصين تايوان جزء لا يتجزأ من اراضيها والسعي للحفاظ على سلامة الدولة واراضيها من التدخل الخارجي[49] حيث إن ضم تايوان يعد تعزيز لشعبية الحكومة الصينية وزيادة شعبية الصين مما يمكنها ذلك من كسر محاولات الادارة الامريكية لاحتوائها وتطويقها في الجزر الاولى التي تمتد من اليابان إلى الفلبين ومن ثم تعزز من مكانتها وتوسع من نفوذها الاقليمي في

المنطقة[50]. كما تكمن أهمية تايوان الجيوستراتيجية للصين كونها تشكل حلقة وصل إلى دول الشرق الأوسط مما قد يؤدي ذلك إلى تهديد المستقبل الصيني خاصة مشروع الصين مبادرة طريق الحرير وذلك في حال فشل مساعي الادارة الصينية على ضم تايوان وبالتالي ينعكس ذلك على الامن القومي الصيني نتيجة تدخل الولايات المتحدة وحضورها في تايوان وما يشكله ذلك من خطر في حال نشوب أية صراع مستقبلي بين القوى الكبرى الولايات المتحدة الامريكية والصين[51].

ثانياً– التنافس الامريكي الصيني على تايوان والسيناريوهات المستقبلية

1- تاريخ التنافس الامريكي– الصيني على تايوان :

تعد تايوان أحدى أهم مراكز التنافس والصراع الدولي بين كل من الولايات المتحدة الامريكية والصين ، ويرجع هذا التنافس بجذوره منذ وقوع تايوان تحت الاحتلال الياباني عام 1894 بعد إن كانت تحت قيادة صينية لمدة غير قليلة مما دفع ذلك إلى رغبة الولايات المتحدة الامريكية لبسط سيطرتها ونفوذها اذ أخذت التعامل كأنها طرف في الصراع بعد وقوع حرب أهلية داخل الصين والتي كان من تداعياتها تم الاعلان عن جمهورية الصين الوطنية في تايوان من قبل حزب الكومينتانج وكان دور الولايات المتحدة الامريكية الداعم ساعد على ذلك الاعلان[52] . ووفقاً لذلك استمر التنافس والصراع بين الاطراف الثلاثة إذ أن الصين تسعى بجهد لاستعادة تايوان كجزء من الاراضي الصينية ولن تتنازل عنها لما لها من أهمية كبيرة على كافة المستويات الاستراتيجي والجيوبولتيكي والاقتصادي، في حين نجد إن ذات الخصائص الجيوستراتجية التي تمتاز بها تايوان تشكل مصدر قوة للولايات المتحدة الامريكية من خلال دعمها لها فالولايات المتحدة الامريكية تعد تايوان مصدر ضغط على الصين لغرض احتوائها وتحجيم قوتها ودورها المتنامي في العالم خاصة في الآونة الاخيرة لذا تسعى الولايات المتحدة على اضعاف ذلك الدور حتى لا تصبح الصين منافس لها في الساحة الدولية . إن تايوان تشكل قاعدة عسكرية عظمى لها تأثير كبير على توازن القوى بالنسبة للطرفين فضلاً عن إن خسارة الولايات المتحدة الامريكية لدورها في تايوان سيضعفها أمام حلفائها في منطقة جنوب شرق آسيا . من جانب أخر تسعى تايوان بصورة أو بأخرى إلى الحصول على استقلالها عن الصين واعلان دولة مستقلة ذات سيادة مما يدفعها ذلك إلى استغلال دعم الولايات المتحدة الامريكية لها[53].

وفي عام 1954 قامت الولايات المتحدة الامريكية وتايوان بعقد اتفاقية الدفاع المشترك اذ وضعت تايوان تحت الحماية الامريكية وصاحب تلك الاتفاقية تصعيد للوجود العسكري الامريكي في تايوان بعد قرار الولايات المتحدة الامريكية بنشر صواريخ نووية تكتيكية بمدى (600–650 ميلاً) بحرياً فيها[54]. إن هذه الاستراتيجية التي اتبعتها الولايات المتحدة الامريكية في تايوان بسبب رغبة وطموح الولايات المتحدة الامريكية للحفاظ على الترابط مع الدول الآسيوية خاصة إن الولايات المتحدة كانت تعاني من ضعف دورها في منطقة المحيط الهادي في بداية الحرب العالمية الثانية وبعد نهايتها تمكنت من بسط نفوذها على عدد من جزر المحيط الهادي ولزيادة دورها فيه عمدت على اتباع استراتيجية الجزر التي روج لها

الجنرال (دوغلاس ماك آرثر) عام 1951 وتتمثل تلك الاستراتيجية بمجموعة من جزر الشرق والغرب في هاواي وغوام والفلبين والهدف منها منع أي قوة صاعدة في آسيا من السيطرة على المحيط الهادي وتهديد مصالح الولايات المتحدة الامريكية ووفقاً للاستراتيجية المذكورة انفاً فأن الولايات المتحدة تسيطر على سلال الجزر الاولى والثانية وجزر ماريانا الشمالية ينظر خريطة (5) وغيرها أن احتفاظها ببسط نفوذها على تلك الجزر يمكنها من تحجيم واحتواء النفوذ الصيني حول سلسلة الجزر الاولى[55] كما أنها تمثل مواقع تهديد لإمدادات التجارة والطاقة من وإلى الساحل الشرقي للصين في الوقت الحاضر مما دفع الصين إلى انتهاج عدة استراتيجيات لمواجهة سلاسل الجزر الامريكية ومن أهمها وأبرزها استعادة تايوان ودمجها سياسياً معها فهي تمثل الركيزة الاساسية لاستراتيجية سلاسل الجزر[56] .

استمرت العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية وتايوان منذ الستينيات وحتى تفكك الاتحاد السوفيتي بالشد والجذب اي بما تتطلبه المصالح الامريكية فقد مثلت تايوان ورقة مساومة بين الطرفين خلال الحرب الباردة فقد انتهجت الصين سياسة قامت على التهديد المباشر لتايوان[57] بينما عدت انتهاء الحرب الباردة ايذاناً بنهاية مرحلة السياسة الامريكية الرصينة تجاه الحرب الباردة فتدخلت في الازمة التي اندلعت بين تايوان والصين حينذاك بعد الانتخابات الرئاسية في تايوان عام 1996 مما أثار ذلك حفيظة الصين اتجاه الولايات المتحدة الامريكية[58] . وفي القرن الواحد والعشرين استمر موقف القوى الدولية ذاته اتجاه مسألة تايوان فالصين لن تتخلى عن هدفها لضمن تايوان واستعادتها حتى أذا اضطرت لاستخدام القوة العسكرية في حالة فشلت استراتيجيتها السلمية المتبعة [59]حيث إن هذه الاستراتيجية من المحتمل أن تمكن تايوان من اعلان استقلالها وإن الازمة التي تواجهها الصين في الوقت الحاضر مع تايوان ما هي الا نتيجة لسنوات التهدئة لذا تلجأ الصين إلى القوة العسكرية لاثبات أنها لم تتخلى عن استعادة تايوان بدءاً من ازمتي مضيق تايوان الاولى والثانية حتى اخرها تطويق الجزيرة عام 2022، وما سبقها من عمليات التوغل العسكرية الصينية في منطقة الصِدام الجوي في عام 2020 ، وعملية التوغل العسكرية الكبرى عام 2021[60]

كما تخشى الصين من العلاقات العميقة لشركات الطاقة التجارية بين الجانب الامريكي والتايواني في جنوب شرق آسيا لذا وقفت أمام انضمام تايوان إلى اتفاقية (CPTPP) مؤكدة بأن ذلك يهدد سياسة الصين الواحدة [61].

تصاعد التوتر مؤخراً بين الطرفين وتطورات سياسية في السنوات الاخيرة ومن ابرزها التحول نحو الديمقراطية واستقلالية أكبر عن الصين الرئيسة فمقترح الدولة الواحدة والنظامان وافقت عليه الصين ورفضته تايوان لا سيما بعد توتر العلاقات بين بكين وتاييه منذ وصول الرئيسة التايوانية "تساي" إلى الحكم ثم أعادة انتخابها في عام 2020 فضلاً عن الدعم المتواصل من قبل الادارة الامريكية سواء العسكري أم الدبلوماسي لها وكان من تداعيات ذلك قطع الصين مختلف اتصالاتها مع تايوان بعد شهر واحد مما اثارت ذلك الدعم غضب الصين وزاد من حدة تصريحاتها وتحركاتها العسكرية في المنطقة كما تعد انتخابات تايوان الرئاسية لعام 2024 أحد أبرز نقاط الخلاف بين الصين والولايات المتحدة إذ تخشى

الاخيرة من لجوء الصين للقوة العسكرية لضم تايوان ودمجها مع اراضيها فعلى الرغم من ادعاء بكين اعادة التوحيد سلمياً إلا أنها لم تستبعد استخدام القوة مصورة الاوضاع الاخيرة على أنها الخيار بين السلام والحرب[62] .

خريطة (5) سلاسل الجزر الامريكية

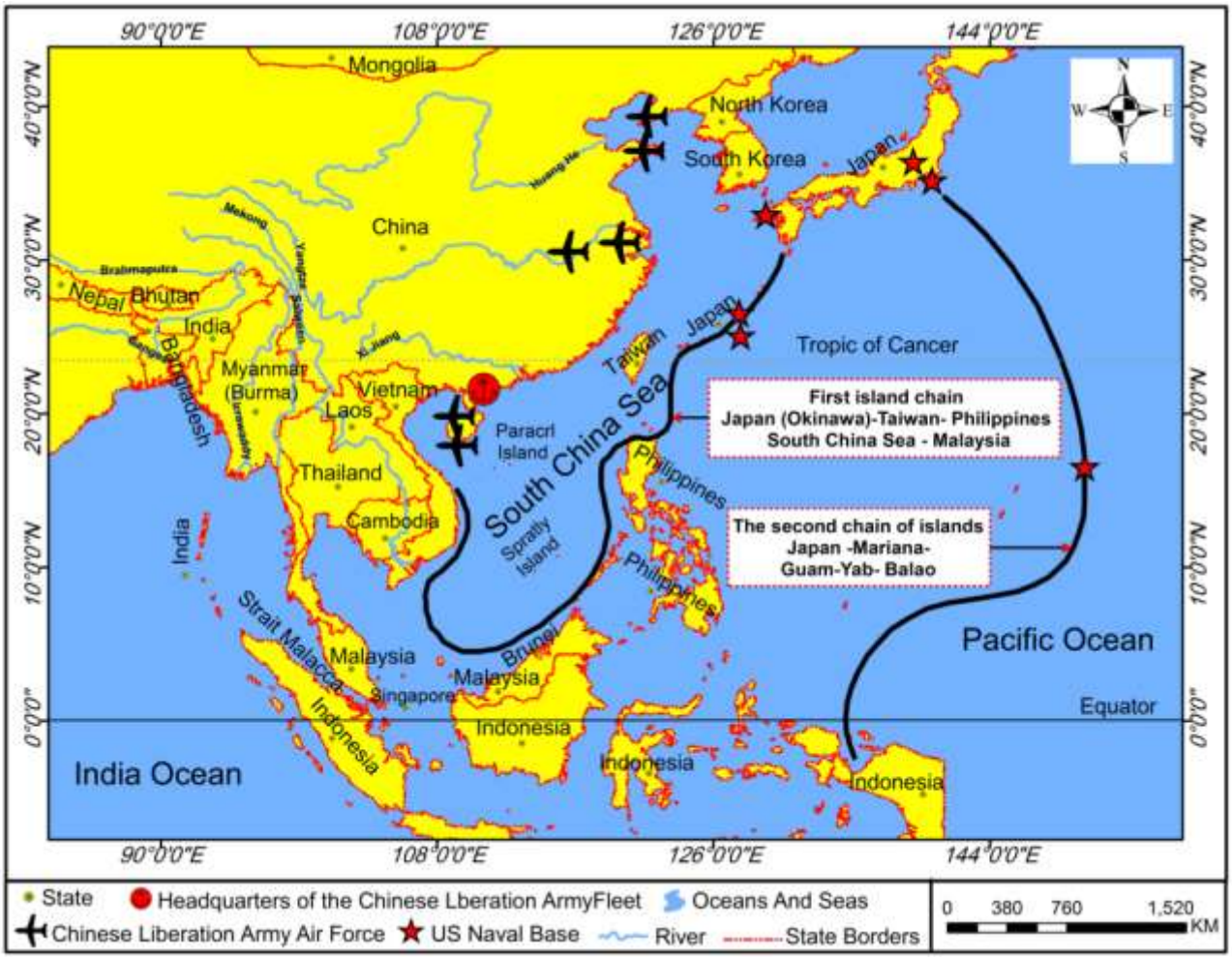

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على: هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية–مستكشف الأرض–باستخدام برنامج (Arc Gis v. 10.4.1) .

إن احتمال حدوث صدامات بين القوى الدولية تبقى قائمة كنتيجة لتوتر الاوضاع في الوقت الراهن في ظل الدعم الامريكي لتايوان وتزويدها بالأسلحة فضلاً عن الدعم الدبلوماسي والشراكات الاقتصادية وفي المقابل نجد إن ذلك الدعم يدفع الصين إلى استخدام القوة العسكرية لإعادة تايوان كون الاخيرة تعد جزءً لا يمكن فصله عن الدولة الام ولا بد من إعادته إلى السيادة الوطنية بأية طريقة.

2- السيناريوهات المستقبلية للتنافس الامريكي – الصيني على تايوان:

من ابرز السيناريوهات المستقبلية المتوقعة هي :

أ- استمرار الوضع الراهن والبقاء على ما هو عليه :

يتوقع هذا السيناريو استمرار الاوضاع على ما هي عليه في تايوان والمنطقة المحيطة بها دون حدوث أي تصعيد يصل إلى حد الصراع أو الحرب إذ يتمسك جميع الاطراف بالمساعي السلمية ويعد

هذا السيناريو الاكثر ترجيحاً ومن المؤشرات التي تشير لذلك تركيز الصين على استكمال وتطوير منظومتها العسكرية والاقتصادية في الوقت الحاضر، من جانب اخر استمرار الدعم الامريكي وتأييده لاستقلال تايوان إذ أعطت الولايات المتحدة لنفسها حق الدفاع عن تايوان في حالة لجوء الصين إلى استخدام الصين القوة ضد تايوان وفقاً لقانون العلاقات مع تايوان لعام 1979. ومن المؤشرات الاخرى التي تؤيد حدوث هذا السيناريو خشية الصين من حدوث صِدام مباشر مع الولايات المتحدة الامريكية في حالة ضم الصين لتايوان(63) وذلك لأن الصين غير مؤهلة في الوقت الحاضر لضم تايوان بسبب المشاكل الداخلية التي تواجهها والمتمثلة بالحركات الانفصالية في إقليم التبت وشينجيانغ ، فضلاً عن ذلك نمو الاقتصادي وارتفاع دخل الفرد والتباين بالسياسات الاقتصادية والاجتماعية بين كل من الصين والتايوان . الدور الامريكي حيث إن الولايات المتحدة تؤكد باستمرار رفضها لأي جهود تحدد مستقبل تايوان بطرق غير سلمية وإن أية مواجهة بين الطرفين ستدفع الولايات المتحدة للتدخل والدفاع عن تايوان وبالتالي تعرض منطقة آسيا- المحيط الهادي إلى زعزعة استقرارها (64) .

إن الدعم الامريكي لتايوان لا يقتصر على كونها تمتلك اهمية جيوستراتيجية كبيرة فحسب وإنما تمثل تايوان بالنسبة لها ورقة ضغط امام تنامي قوة الصين التي تهدد المصالح الامريكية في المنطقة .

ب-سيناريو تفاقم الازمة :

يرجح هذا السيناريو أن تتجه الاحداث نحو التصعيد في تايوان والمنطقة المحيطة بها وذلك لعدم وجود تنسيق دبلوماسي ايجابي مع الولايات المتحدة الامريكية بما يتعلق بقضية تايوان مما قد يؤدي إلى حدوث مواجهات غير مباشرة أو مباشرة محدودة تبعاً لعدة اعتبارات جيوبولتيكية ومن المؤشرات التي تؤيد هذا السيناريو بقاء عناصر التنافس والتصعيد حول تايوان فما زالت الصين تجري مناوراتها العسكرية حولها بهدف الضغط على تايوان ومنعها من التحرك واعلان قرار الاستقلال ، فضلاً عن حالة التأهب العسكري في المنطقة والدعم العسكري الامريكي ردا على التدريبات العسكرية الصينية كما صرح قائد القوات الامريكية لمنطقة المحيط الهادي والهندي جون اكويلينو أن الاعمال المهددة للاستقرار في المنطقة من قبل الصين من المحتمل إن تؤدي إلى حالة تأهب عسكري قصوى لم تعشها المنطقة من قبل(65) .

ت-سيناريو التهدئة :

يتوقع هذا السيناريو إن يؤول مسار الاحداث نحو التهدئة في تايوان والمنطقة المحيطة بها وإن تتواصل كل من الصين والولايات المتحدة الامريكية إلى تفاهم دبلوماسي ايجابي يحول دون تصعيد الاوضاع وتفاقم الازمة وأهم المؤشرات التي تدعم هذا السيناريو الحالة الاقتصادية العالمية قد تكون عاملاً للحد من توتر الاوضاع في المنطقة ، استمرار الحرب الروسية الاوكرانية والانفاق العسكري الذي تبذله واشنطن لدعم كييف يجعلها تتريث أمام قرار الاستقلال لتايوان أو حتى تفاقم حدة الاوضاع في المنطقة(66) .

مما تقدم ذكره من سيناريوهات حول مستقبل تايوان والتنافس القائم وعلى الرغم مما يقدمه كل سيناريو من توقعات لتفسير الاوضاع في تايوان والمنطقة المحيطة بها ومصالح الاطراف المتنافسة عليها إلا أن

السيناريو الأول يبقى الاكثر تأييداً وواقعية في ظل الاوضاع الراهنة ومن المحتمل إن يتحقق السيناريو الثاني في ظل اتباع استراتيجيات عسكرية من قبل الصين لأثبات دورها الإقليمي من جهة ومحاولة استعادة تايوان من جهة أخرى.

الاستنتاجات :

1- تمتلك تايوان أهمية جيوستراتيجية كبيرة من ناحية موقعها الجغرافي الجيوبولتيكي كونها تمثل حلقة وصل بين كل من بحر الصين الجنوبي وبحر الصين الشرقي فضلاً عن ذلك فأنها تمثل قوة اقتصادية كبيرة من خلال امتلاكها للصناعات التقنية الحديثة كصناعة اشباه الموصلات والرقائق الالكترونية وغيرها.

2- نستنتج مما تقدم إن تايوان تعد من أهم الازمات التي تشكل عائقاً امام العلاقات الامريكية – الصينية بسبب التنافس القائم بين الطرفين عليها فمن جانب تمثل تايوان عمقاً جيوستراتيجي مهماً بالنسبة للصين بما تمتلكه من خصائص جغرافية لذا تسعى الصين لاستعادتها ، ومن جانب اخر تمثل تايوان حليف استراتيجي للولايات المتحدة الامريكية في المنطقة ولهذا لا تسمح الولايات المتحدة الامريكية بخسارتها.

3- إن الاقتصاد الصيني والتايواني يعدان من اكثر الاقتصاديات في العالم المرتبطة بالاقتصاد الامريكي مما جعل ذلك الترابط الاطراف المتنافسة في حالة عجز في اتخاذ اية قرارات اتجاه القضية التايوانية فالترابط الاقتصادي يشكل ضابطاً للسلوك السياسي حفاظاً على النمو الاقتصادي وتطوره على الرغم من حالة التنافس القائمة ووتيرة التصعيد.

4- إن الولايات المتحدة الامريكية لا تسعى لحل قضية تايوان فهي المستفيد الاول من النزاع القائم بين كل من الصين وتايوان فتايوان تمثل حليف استراتيجي لها مكنها من دائماً من تحجيم دور الصين في المنطقة .

5- إن قضية تايوان نظراً لأهميتها الجيوستراتيجية كانت ومازالت أحد أهم المحددات مستقبل العلاقة بين الولايات المتحدة الامريكية والصين في الساحة الدولية كما إن تلك من الممكن إن تشكل بنية النظام الدولي الجديد .

المقترحات:

1- على الاطراف الدولية المتنافسة بشأن تايوان أن تأخذ بالحسبان أهمية المحافظة على الوضع الراهن تحقيقاً للسلام وعدم زعزعة الاستقرار في منطقة آسيا – المحيط الهادي وإن ينظر إلى مدى حساسية قضية تايوان في حالة توتر الاوضاع وتفاقم الازمة في حالة اعلان استقلال تايوان ، ام في حالة دمجها مع الصين إذ سيشجع ذلك أقاليم أخرى في المنطقة المحيطة على المطالبة باستقلالها.

2- إن العلاقة بين الصين وتايوان والولايات المتحدة الامريكية تخضع للمتغيرات الدولية والاقليمية والداخلية الصينية فلا يمكن للصين استخدام القوة العسكرية المباشرة دون إن تأخذ كافة المتغيرات الاخرى بنظر الاعتبار.

الهوامش

(1) صباح جاسم الجنابي ، أثر المتغير الجيوبولتيكي في السياسة الخارجية الصينية تجاه تايوان، ط1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين ، 2021، ص97- 98 .

*يعد مضيق تايوان من المضائق الاستراتيجية للمواصلات البحرية بين جنوب الصين وشمالها ينظر المصدر :مروة عدي موسى ودنيا جواد مطلك ، اثر مكانة تايوان في العلاقات الامريكية الصينية في عهد الرئيس جو بايدن ، المجلة السياسية الدولية ، العدد55، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ،2023، ص496.

(2) المصدر نفسه، ص496.

(3) مروة عدي موسى ، مكانة تايوان في الادراك الاستراتيجي الامريكي – الصيني بعد العام 2009، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، 2023، ص33.

(4) أنس عادل الخنوس ، تايوان دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير، كلية التربية أبن رشد، جامعة بغداد ، 2003، ص22،10، 44.

(5) حسن سيد أحمد ابو العينين ، جغرافية العالم الاقليمية (آسيا الموسمية وعالم المحيط الهادي) ، الجزء الاول ، بدون طبعة ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان، 1976، ص365، 366.

(6) أنس عادل الخنوس ، مصدر سابق، ص23.

(7) محمد ازهر سعيد السماك ، الجغرافية السياسية المعاصرة ، أسس وتطبيقات ، مديرية دار الكتب ، الموصل ، 1998،ص37.

(8) أنس عادل الخنوس ، مصدر سابق ، ص10، 13

(9) عبد الرزاق عباس ، الجغرافية السياسية مع التركيز في المفاهيم الجيوبولتيكية ، مطبعة اسعد ، بغداد ، 1976، ص313.

(10)أنس عادل الخنوس ، مصدر سابق ، ص14.

(11)صلاح الدين الشامي ، دراسات في الجغرافية السياسية، الطبعة الثانية ، منشأة المعارف للنشر، الاسكندرية، مصر، 1999، ص47.

(12) أحمد جلال محمود ،مصدر سابق، ص113.

(13) أنس عادل الخنوس ، مصدر سابق، ص20.

(14) علي أحمد هارون ، أسس الجغرافية السياسية، الطبعة الثالثة ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2013، ص117-118.

(15) أنس عادل الخنوس ، مصدر سابق، ص20.

(16) فاضل عبد علي حسن، التنافس الامريكي- الصيني في النظام الدولي (تايوان أنموذجاً) ، مجلة قضايا آسيوية ، العدد 18، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، 2023، ص24.

(17) محمد أزهر السماك ، الجغرافية السياسية بمنظور القرن الحادي والعشرون بين المنهجية والتطبيق، الطبعة الاولى ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011، ص218.

(18) فاضل عبد علي حسن،مصدر سابق ، ص 24.

(19) ابتسام محمد عبد ، الاستراتيجية الامريكية حيال تايوان، مجلة الدراسات الدولية ، العدد26، جامعة بغداد ،2005، ص111

(20) مروة عدي موسى ، مصدر سابق ، ص73.

(21) وصفي محمد عقيل ، الاستراتيجية الامريكية تجاه تايوان في ضوء التغيرات بعد نهاية الحرب الباردة ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، المجلد10، العدد1،الاردن،2023، ص1022.

(22) أحمد جلال محمود ، مصدر سابق، ص119.

(23) نور حسين فيضي ، الاستراتيجية الصينية في المحيط الهادي ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة كربلاء ، 2022، ص297.

(24) Bonny lin ,U.S Allied and Partner Support for Taiwan (Responses to Chinese Attack on Taiwan and Potential U.S Taiwan Policy Changes ,Published by Rand Corporation , Santa Monica , Calif, 2021, P3.

(25) أحمد جلال محمود ، مصدر سابق،ص118.

(26) المصدر نفسه ، ص118.

(27) ليث عصام مجيد ، الرؤية الصينية للتقارب الامريكي مع تايوان في إدارة الرئيس جو بايدن ، مجلة العلوم السياسية العدد65، جامعة بغداد ، 2023، ص323.

(28) ابتسام محمد عبد ،مصدر سابق ، ص 14.

(29) مروة عدي موسى ،مصدر سابق، ص76–77

(30) نور حسين فيضي ، مصدر سابق ، ص251.

(31) مروة عدي موسى ، مصدر سابق، ص79–80.

(32)علي قاسم سلمان، الاستراتيجية الصينية والامريكية تجاه تايوان، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، 2022، ص5.

(33) مروة عدي موسى ، مصدر سابق ، ص76.

(34) شريفة كلاع ،تأثير قضية تايوان على العلاقات الصينية –الامريكية ، مجلة الفكر القانوني والسياسي ، المجلد 7، العدد الأول ، 2023، ص1517–1518.

(35) مروة عدي موسى ، مصدر سابق ، ص76.

(36) أحمد جلال محمود ، مصدر سابق–ص119.

(37)شريفة كلاع ، مصدر سابق ، ص1518.

(38) مجموعة باحثين ، التصعيد الامريكي الصيني في تايوان وأثره على الملفات الامنية المشتركة ، وحدة الرصد والتحليل ، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات ،2024 ،ص4.

(39) شريفة كلاع ، مصدر سابق ، ص1515.

(40)المصدر نفسه ، ص1516.

(41) Robert D.Kaplan ,The Geography of Chinese Power (How far Can Beijing Reach on Land and at Sea, Artical, Published by the Council on Foreign Relations, Foreign Affairs,2010, P9.

(42) شريفة كلاع ، مصدر سابق ، ص1516.

(43) مروة عدي موسى ، مصدر سابق ، ص98

(44) دياري صالح مجيد ، بحر الصين الجنوبي (تحليل جيوبولتيكي) ، الطبعة الاولى ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، 2018، ص112–113.

(45)) مروة عدي موسى ،مصدر سابق ، ص98.

(46) أميرة أحمد حرزلي ، مبادرة الحزام والطريق الصينية : الخلفية – الأهداف – المكاسب ، مبادرة الحزام والطريق الصينية : مشروع القرن الاقتصادي في العالم ،بدون طبعة ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ، ألمانيا ، 2019، ص79–80.

**استراتيجية عقد اللؤلؤ : وهي الاستراتيجية المتبعة من قبل الصين لحماية الممرات البحرية التي تربطها مع الدول المنتجة للطاقة (النفط والغاز) وتقوم هذه الاستراتيجية على فكرة اقامة قواعد بحرية وعسكرية في مناطق ساحلية محددة في المحيط الهندي ينظر المصدر :مروة عدي موسى ، مكانة تايوان في الادراك الاستراتيجي الامريكي – الصيني بعد العام 2009،مصدر سابق ، ص99.

(47)) مروة عدي موسى ، مصدر سابق ، ص99.

(48) المصدر نفسه ، ص80–81.

(49) صباح جاسم محمد ، مصدر سابق ، ص110.

(50) مروة عدي موسى ، مصدر سابق،83.

(51)علي قاسم سلمان، مصدر سابق، ص3_4.

(52) إيمان أيمن محمد واخرون ، الصراع الامريكي الصيني حول تايوان في الفترة (2000–2023)،دراسة بحثية ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، 2023، منشورة على الموقع الالكتروني democraticac.de\?p=98937

(53) المصدر نفسه .

(54) مروة عدي موسى، مصدر سابق، ص39.

(55) معتصم كريم عبد النبي ، التنافس الصيني الامريكي على جزر فورموزا ، مقالة نشرت في حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، 2023/1/20، ص3.

(56) Sasha Davis et al , Someone else's chain, Someone else's road: U.S. military strategy , China's Belt and Road Initiative and island agency in the Pacific, Island Studies Journal , Institute of Island Studies , Vo15, No2, University of Prince of Edward Island , Canada, 2020, p19–21.

(57) فاضل عبد علي حسن ، مصدر سابق ، ص25.

(58) مروة عدي موسى، مصدر سابق ، ص39–41.

(59)حسام ممدوح خيرو ومعتصم كريم عبد النبي ، الاستراتيجية الصينية اتجاه تايوان وانعكاساتها الاقليمية ، مجلة حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، العدد49، بغداد ، 2024، ص188.

(60)وصفي محمد عقيل، مصدر سابق ، ص1027.

(61) فاضل عبد علي حسن ، مصدر سابق ، ص25.

(62) إيمان أيمن محمد واخرون، مصدر سابق،democraticac.de\?p=98937

(63)احمد جلال محمود ، مصدر سابق ، ص148.

(64) صباح جاسم الجنابي، مصدر سابق ، ص124.

(65) مجموعة باحثون ، التصعيد الامريكي الصيني في تايوان واثره على الملفات الامنية المشتركة ، تقرير، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات ، 2023،ص8.

(66) المصدر نفسه ، ص9.

قائمة المصادر:

(1) ابتسام محمد عبد ، الاستراتيجية الامريكية حيال تايوان، مجلة الدراسات الدولية ، العدد26، جامعة بغداد ،2005.

(2) أميرة أحمد حرزلي ، مبادرة الحزام والطريق الصينية : الخلفية – الأهداف – المكاسب ، مبادرة الحزام والطريق الصينية : مشروع القرن الاقتصادي في العالم ،بدون طبعة ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ، ألمانيا ، 2019.

(3) أنس عادل الخنوس ، تايوان دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير، كلية التربية أبن رشد، جامعة بغداد ، 2003.

(4) إيمان أيمن محمد واخرون ، الصراع الامريكي الصيني حول تايوان في الفترة (2000–2023)،دراسة بحثية ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، 2023، منشورة على الموقع الالكتروني democraticac.de\?p=98937

(5) حسام ممدوح خيرو ومعتصم كريم عبد النبي ، الاستراتيجية الصينية اتجاه تايوان وانعكاساتها الاقليمية ، مجلة حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، العدد49، بغداد ، 2024.

(6) حسن سيد أحمد ابو العينين ، جغرافية العالم الاقليمية (آسيا الموسمية وعالم المحيط الهادي) ، الجزء الاول ، بدون طبعة ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان، 1976.

(7) دياري صالح مجيد ، بحر الصين الجنوبي (تحليل جيوبولتيكي) ، الطبعة الاولى ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، 2018 .

(8) شريفة كلاع ،تأثير قضية تايوان على العلاقات الصينية –الامريكية ، مجلة الفكر القانوني والسياسي ، المجلد 7، العدد الأول ، 2023، ص1517–1518.

(9) صباح جاسم الجنابي ، أثر المتغير الجيوبولتيكي في السياسة الخارجية الصينية تجاه تايوان، ط1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين ، 2021.

(10) صلاح الدين الشامي ، دراسات في الجغرافية السياسية، الطبعة الثانية ، منشأة المعارف للنشر، الاسكندرية، مصر، 1999.

(11) عبد الرزاق عباس ، الجغرافية السياسية مع التركيز في المفاهيم الجيوبولتيكية ، مطبعة اسعد ، بغداد ، 1976، ص313.

(12) علي أحمد هارون ، أسس الجغرافية السياسية، الطبعة الثالثة ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2013.

(13) علي قاسم سلمان، الاستراتيجية الصينية والامريكية تجاه تايوان ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد ، 2022.

(14) فاضل عبد علي حسن، التنافس الامريكي– الصيني في النظام الدولي (تايوان أنموذجاً) ، مجلة قضايا آسيوية ، العدد 18، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، 2023.

(15) ليث عصام مجيد ، الرؤية الصينية للتقارب الامريكي مع تايوان في إدارة الرئيس جو بايدن ، مجلة العلوم السياسية العدد65، جامعة بغداد ، 2023.

(16) مجموعة باحثون ، التصعيد الامريكي الصيني في تايوان واثره على الملفات الامنية المشتركة ، تقرير، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات ، 2023.

(17) مجموعة باحثين ، التصعيد الامريكي الصيني في تايوان وأثره على الملفات الامنية المشتركة ، وحدة الرصد والتحليل ، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، 2024.

(18) محمد أزهر السماك ، الجغرافية السياسية بمنظور القرن الحادي والعشرون بين المنهجية والتطبيق، الطبعة الاولى ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011.

(19) محمد ازهر سعيد السماك ، الجغرافية السياسية المعاصرة ، أسس وتطبيقات ، مديرية دار الكتب ، الموصل ، 1998.

(20) مروة عدي موسى ، مكانة تايوان في الادراك الاستراتيجي الامريكي – الصيني بعد العام 2009، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد.

(21) معتصم كريم عبد النبي ، التنافس الصيني الامريكي على جزر فورموزا ، مقالة نشرت في حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، 2023/1/20.

(22) نور حسين فيضي ، الاستراتيجية الصينية في المحيط الهادي ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة كربلاء ، 2022.

(23) وصفي محمد عقيل ، الاستراتيجية الامريكية تجاه تايوان في ضوء التغيرات بعد نهاية الحرب الباردة ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، المجلد10، العدد1،الاردن،2023.

(24) Bonny lin ,U.S Allied and Partner Support for Taiwan (Responses to Chinese Attack on Taiwan and Potential U.S Taiwan Policy Changes ,Published by Rand Corporation , Santa Monica , Calif, 2021.

(25) Robert D.Kaplan ,The Geography of Chinese Power (How far Can Beijing Reach on Land and at Sea, Artical, Published by the Council on Foreign Relations, Foreign Affairs,2010.

(26) Sasha Davis et al , Someone else's chain, Someone else's road: U.S. military strategy , China's Belt and Road Initiative and island agency in the Pacific, Island Studies Journal , Institute of Island Studies , Vo15, No2, University of Prince of Edward Island , Canada, 2020.

List of sources:

(1) Ibtisam Mohammed Abdul, American strategy towards Taiwan, Journal of International Studies, No. 26, University of Baghdad, 2005.

(2) Amira Ahmed harzli, China's Belt and Road Initiative : background – goals – gains, China's Belt and Road Initiative : the World Economic Century Project, No edition, Arab Democratic Center for strategic, political and economic studies, Berlin, Germany, 2019.

(3) Anas Adel al-khunus, Taiwan study in geopolitics, master's thesis, Faculty of Education Ibn Rushd, University of Baghdad, 2003.

(4) Iman Ayman Mohammed and others, the US-China conflict over Taiwan in the period (2000-2023), research study, Arab Democratic Center, Berlin, 2023, published on the democraticac website.de\?p=98937

(5) Hossam Mamdouh khairou and Mutassim Karim Abdul Nabi, Chinese strategy towards Taiwan and its regional implications, Hammurabi Journal for research and Strategic Studies, issue 49, Baghdad, 2024.

(6) Hassan Sayed Ahmed Abu al-Enein, regional geography of the world (seasonal Asia and the Pacific World), Part I, no Edition, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for printing and publishing, Beirut, Lebanon, 1976.

(7) Diyari Saleh Majid, the South China Sea (geopolitical analysis), first edition, Arab Center for research and Policy Studies, Beirut, 2018 .

(8) Sharifa Kalaa, the impact of the Taiwan issue on Sino –American relations, Journal of legal and Political Thought, Vol.7, first issue, 2023, pp. 1517-1518.

(9) Sabah Jassim al-Janabi, the impact of the geopolitical variable in China's foreign policy towards Taiwan, i1, Arab Democratic Center for strategic, political and economic studies, Berlin, 2021.

(10) Salah el-Din el-Shami, studies in geopolitics, second edition, Maarif publishing house, Alexandria, Egypt, 1999.

(11) Abdul Razzaq Abbas, geopolitics with a focus on geopolitical concepts, Asad press, Baghdad, 1976, p.313.

(12) Ali Ahmed Haroun, foundations of geopolitics, third edition, Arab Thought house for printing and publishing, Cairo, 2013.

(13) Ali Qasim Salman, Chinese and American strategy towards Taiwan, Hammurabi Center for research and Strategic Studies, Baghdad, 2022.

(14) Fadel Abdul Ali Hassan, American - Chinese competition in the international system (Taiwan as a model), Asian issues magazine, No. 18, Arab Democratic Center, Berlin, 2023.

(15) Laith Essam Majid, the Chinese vision of American rapprochement with Taiwan in the administration of President Joe Biden, Journal of political science No. 65, University of Baghdad, 2023.

(16) a group of researchers, the US-Chinese escalation in Taiwan and its impact on joint security files, report, Strategic Studies think tank, 2023.

(17) a group of researchers, the US-Chinese escalation in Taiwan and its impact on joint security files, monitoring and analysis unit, Strategic Studies think tank, 2024.

(18) Mohammed Azhar Al-Samak, geopolitics in the perspective of the XXI century between methodology and application, first edition, Al-yazouri publishing and distribution house, Amman, 2011.

(19) Mohammed Azhar said Al-Samak, contemporary geopolitics, foundations and applications, Directorate of the House of books, Mosul, 1998.

(20) Marwa Adi Mousa, Taiwan's place in the US – Chinese strategic perception after 2009, master's thesis, Faculty of Political Science, University of Baghdad.

(21) Mutassim Karim Abdul Nabi, Chinese-American rivalry over the Formosa Islands, article published in Hammurabi for research and Strategic Studies, 20/1/2023.

(22) Noor Hussein feidi, Chinese strategy in the Pacific, PhD thesis, Faculty of education for Humanities, Karbala University, 2022.

(23) Wasfi Mohammed Aqil, the US strategy towards Taiwan in the light of changes after the end of the Cold War, Journal of the Union of Arab universities, Vol.10, No. 1, Jordan, 2023.

(24) Bonny lin ,U.S Allied and Partner Support for Taiwan (Responses to Chinese Attack on Taiwan and Potential U.S Taiwan Policy Changes ,Published by Rand Corporation , Santa Monica , Calif, 2021.

(25) Robert D.Kaplan ,The Geography of Chinese Power (How far Can Beijing Reach on Land and at Sea, Artical, Published by the Council on Foreign Relations, Foreign Affairs,2010.

(26) Sasha Davis et al , Someone else's chain, Someone else's road: U.S. military strategy , China's Belt and Road Initiative and island agency in the Pacific, Island Studies Journal , Institute of Island Studies , Vo15, No2, University of Prince of Edward Island , Canada, 2020.